

منظورة السياسة المالية الإسلامية في إدارة الأصول العامة
والموارد الطبيعية في إندونيسيا

Muhammad Fathir Najib
Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang
fathirnajib@uin-malang.ac.id

Muhammad Dzihni Habibi Rahman
Al-Azhar University Cairo, Egypt
Habibim119@gmail.com

Abstract

This study examines the management of public assets and natural resources in Indonesia through the lens of Siyasaḥ Maliyah (Islamic public finance) and constitutional law, specifically Article 33 of the 1945 Constitution. Despite Indonesia's abundant natural wealth, the phenomenon of the "resource curse" and unequal distribution of wealth persist due to rent-seeking behavior and flawed governance. This research employs a normative legal method with conceptual, statutory, and philosophical-historical approaches. The results demonstrate that under Siyasaḥ Maliyah, the state acts not as an absolute owner but as a trustee (mustakhlaf) of public assets (milkiyah ammah). Based on classical Islamic jurisprudence, resources of public utility categorized under water, pasture, and fire cannot be privatized. Applying this to the contemporary Indonesian context, strategic mineral deposits, energy, and public infrastructure fall under this public ownership category. Furthermore, the prohibition of monopoly (ihtikar) serves as a moral and legal imperative against oligopoly in concession allocations. This study proposes an integrative model that harmonizes the state's right of control (Hak Menguasai Negara) with Siyasaḥ Maliyah principles, advocating for digitalized licensing, a sovereign wealth fund for intergenerational equity, and the reinforcement of strategic state-owned enterprises (BUMN) to guarantee social justice and national sovereignty.

Keywords: Siyasaḥ Maliyah, Public Assets, Milkiyah Ammah, Resource Cuse, Constitutional Law

خلاصة

تحلل هذه الدراسة إدارة الأصول العامة والموارد الطبيعية في إندونيسيا من منظور السياسة المالية (المالية العامة الإسلامية) والقانون الدستوري، وخاصة المادة 33 من دستور عام 1945. على الرغم من أن إندونيسيا تتمتع بثروات طبيعية وفيرة، إلا أن ظاهرة لعنة الموارد وعدم المساواة في توزيع الثروة لا تزال مستمرة بسبب السلوك الريعي والحكم المعيب. يستخدم هذا البحث الأساليب القانونية المعيارية ذات المناهج المفاهيمية والتشريعية والفلسفية التاريخية.

تظهر نتائج البحث أنه في السياسة المالية، لا تعمل الدولة باعتبارها المالك المطلق ولكن باعتبارها الوصي (المستخلف) على الأصول العامة (الملكية العامة). واستناداً إلى الفقه الإسلامي الكلاسيكي، لا يمكن خصخصة الموارد ذات الاستخدام العام - المصنفة مثل المياه والمراعي والنار. وتطبيقه في السياق المعاصر لإندونيسيا، تندرج الرواسب المعدنية الاستراتيجية والطاقة والبنية التحتية العامة ضمن هذه الفئة من الملكية العامة. علاوة على ذلك، فإن حظر الاحتكار يصبح ضرورة أخلاقية وقانونية ضد احتكار القلة في تخصيص الامتيازات. يقترح هذا البحث نموذجاً تكاملياً يربط حق السيطرة على الدولة مع مبادئ السياسة المالية، ويشجع رقمنة التراخيص، وتشكيل صندوق وقف (صندوق الثروة السيادية) لتحقيق العدالة بين الأجيال، وتعزيز الاستراتيجي لضمان العدالة الاجتماعية وسيادة الدولة.

الكلمات المفتاحية: السياسة المالية، الأصول العامة، الملكية العامة، لعنة الموارد، القانون الدستوري

المقدمة

في إندونيسيا، يَتَجَسَّدُ هَذَا الظَّاهِرُ فِي شَكْلِ شَدُوذٍ اِقْتِصَادِيٍّ يُعْرَفُ بِـ RESOURCE CURSE (لَعْنَةُ الْمَوَارِدِ)، أَوْ مُفَارَقَةِ الْوَفَرَةِ، إِنَّ وَفَرَةَ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ مَعَادِنَ وَنَفْطٍ وَغَارٍ وَغَابَاتٍ بِكَمِّيَّاتٍ هَائِلَةٍ، قَدْ تُوَدِّي فِي الْوَاقِعِ إِلَى إِنْتَاجِ فَوَارِقٍ شَدِيدَةٍ فِي تَوَازُنِ الرِّفَافِ اِلِجْتِمَاعِيِّ، وَتَدَهُّوْرٍ يَبِيْئِيٍّ وَاسِعِ النِّطَاقِ، وَزَرَاعَاتٍ زِرَاعِيَّةٍ مُسْتَمِرَّةٍ. وَيَرْجِعُ هَذَا الْوَضْعُ إِلَى ضَعْفِ الْمَسْأَلَةِ الْمُؤَسَّسِيَّةِ، وَتَفَشِّيِ الْفُسَادِ النِّظَامِيِّ فِي وَفِي هَذَا السِّيقِ،¹ عَمَلِيَّاتِ تَوَازُنِ تَرَخِيصِ التَّعْدِينِ وَمُنَحِ الْأَرْضِي لِصَالِحِ الْمَجْمُوعَاتِ الْأُولِيْجَارِكِيَّةِ.

¹ Doli D. Siregar, *Manajemen Aset: Strategi Penataan Konsep Pembangunan Berkelanjutan*, 2nd ed. (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2004).

يَفْتَرِضُ أَنْ تَقُومَ الدَّوْلَةُ بِدَوْرِهَا كَمُمَثِّلٍ لِلْمَصْلَحَةِ الْعَامَّةِ، وَلَكِنَّهَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْحَالَاتِ تَكُونُ مُقَيَّدَةً بِالْمَصَالِحِ الْخَاصَّةِ الرَّأْسُمَالِيَّةِ، مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى عَدَمِ قُدْرَتِهَا عَلَى تَحْقِيقِ الْعَدَالَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الدُّسْتُورُ.

وَفِي إِطَارِ الْخُطَابِ الْقَانُونِيِّ الْوَضْعِيِّ فِي إِنْدُونِيسِيَا، تُنْظَمُ السِّيَادَةُ عَلَى الثَّرَوَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ صَرَاحَةً فِي الْمَادَّةِ الثَّالِثَةِ وَالثَّلَاثِينَ الْفُقْرَةَ الثَّالِثَةَ مِنْ دُسْتُورِ جُمْهُورِيَّةِ إِنْدُونِيسِيَا لِسَنَةِ ١٩٤٥، وَالَّتِي تَنْصُ عَلَى أَنَّ: «الْأَرْضَ وَالْمِيَاهَ وَالثَّرَوَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ الْكَامِنَةَ فِيهِمَا تَخْضَعُ لِسُلْطَةِ الدَّوْلَةِ وَتُسْتَعْمَلُ لِتَحْقِيقِ أَكْبَرَ قَدْرِ مِنْ رِفَاهِيَّةِ الشَّعْبِ». وَقَدْ أَفْرَزَ هَذَا النِّصُّ مَفْهُومَ «حَقِّ الدَّوْلَةِ فِي السَّيْطَرَةِ»، الَّذِي فَسَّرَتْهُ الْمَحْكَمَةُ الدُّسْتُورِيَّةُ بِأَنَّهُ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذَا سُلْطَةُ الدَّوْلَةِ فِي التَّنْظِيمِ وَالْإِدَارَةِ وَالتَّوْجِيهِ وَالتَّدْبِيرِ وَالرَّقَابَةِ عَلَى الْقِطَاعَاتِ الْحَيَوِيَّةِ الْمَفْهُومِ يُعَدُّ مِنَ النَّاحِيَةِ النَّظَرِيَّةِ مِثَالًا إِلَى حَدٍّ كَبِيرٍ، وَيَتَوَارَى مَعَ بَعْضِ النِّظَرِيَّاتِ الْقَانُونِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ هُنَاكَ فِي الْوَاقِعِ الْعَمَلِيِّ (Public Trust Doctrine) مِثْلَ نَظَرِيَّةِ الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ فَارِقٌ وَاسِعٌ بَيْنَ النَّظَرِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِ. فَالْبِيرُوفَرَاتِيَّةُ الْفَاسِدَةُ وَضَعْفُ الشَّفَافِيَّةِ (الشَّفَافِيَّةُ) أَذْيَا إِلَى عَدَمِ التَّوْزِيعِ الْعَادِلِ لِمَنْفَعِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ.

وَمِنْ هُنَا نَبْزُ الْأَهَمِّيَّةَ النَّظَرِيَّةَ وَالْعَمَلِيَّةَ لِهَذَا الْبَحْثِ. فَفِي ظِلِّ عَجْزِ الْمُقَارَنَاتِ الْقَانُونِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ عَنْ مُعَالَجَةِ الْإِحْتِلَالَاتِ فِي تَوْزِيعِ الثَّرْوَةِ وَالْمَنْفَعِ، تَأْتِي السِّيَاسَةُ الْمَالِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ بِوَصْفِهَا إِطَارًا مُقَارِنًا قَائِمًا عَلَى مَبْدَأِ التَّوْحِيدِ، يَجْعَلُ الْعَدَالَةَ الْاجْتِمَاعِيَّةَ وَاسْتِدَامَةَ مَصَالِحِ الْأُمَّةِ مُحَوَّرًا أُسَاسِيًّا وَتُعِيدُ السِّيَاسَةُ الْمَالِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ تَعْرِيفَ مَكَانَةِ الدَّوْلَةِ إِزَاءَ الْأَصُولِ الْعَامَّةِ وَالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ، فَلَا تَعُدُّهَا مَالِكَةً مُطْلَقَةً لَهَا، بَلْ مُسْتَحْلَفَةً عَلَيْهَا وَأَمِينَةً فِي إِدَارَتِهَا، تَتَحَمَّلُ الْمَسْئُولِيَّةَ مُبَاشَرَةً أَمَامَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمِنْ خِلَالِ تَبَيُّنِ مَفْهُومِ الْمِلْكِيَّةِ الْعَامَّةِ عَلَى الْمُسْتَوَى الرَّأْسِي، وَأَمَامَ الشَّعْبِ عَلَى الْمُسْتَوَى الْأَفْقِيِّ.²

² Donna Okthalia Setiabudhi, "PENGELOLAAN ASET PEMERINTAH DAERAH DALAM PERSPEKTIF GOOD GOVERNANCE," *The Studies of Social Sciences* 1, no. 1 (September 19, 2019): 7, <https://doi.org/10.35801/tsss.2019.1.1.25014>.

(المَلِكِيَّةُ الْعَامَّةُ)، وَالتَّحْرِيمُ الصَّارِمُ لِاِكْتِنَازِ الثَّرَوَاتِ وَالِاخْتِكَارِ (الِاخْتِكَارُ)، تُقَدِّمُ السِّيَاسَةُ الْمَالِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ بُوَصْلَةَ أَخْلَاقِيَّةٍ رَاسِخَةٍ تُسَهِّلُ فِي إِصْلَاحِ حَوَكَمَةِ الثَّرَوَةِ الْوَطَنِيَّةِ وَتُعْزِيزِ حُسْنِ إِدَارَتِهَا.

وَقَدْ انْصَبَّتِ الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ فِي الْعَالِبِ عَلَى تَحْلِيلِ الْمَادَّةِ الثَّالِثَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ دُسْتُورِ جُمْهُورِيَّةِ إِنْدُونِيسِيَا لِسَنَةِ ١٩٤٥م مِنْ مَنظُورِ الْقَانُونِ الْوَضْعِيِّ الْوَطَنِيِّ فَحَسَبُ، أَوْ عَلَى دِرَاسَةِ نَظَرِيَّةِ السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ دِرَاسَةً نَصِيَّةً مَعْيَارِيَّةً مُسْتَمَدَّةً مِنَ الْكُتُبِ الْفَقْهِيَّةِ الثَّرَائِيَّةِ، دُونَ رَنْطِهَا تَطْبِيقِيًّا بِوَاقِعِ حَوَكَمَةِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ،

وَلِذَلِكَ، يَرْتَكِزُ تَحْلِيلُ الْمَعْجُوزَةِ الْبَحْثِيَّةِ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ عَلَى مَسْعَى إِعَادَةِ الْبِنَاءِ الْمَفْهُومِيِّ وَالتَّكَامُلِ الْقِيَمِيِّ وَبَيْنَ مَبْدَأِ (HMN) بَيْنَ الْمَبَادِي الدُّسْتُورِيَّةِ الْإِنْدُونِيسِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا مَفْهُومِ حَقِّ الدَّوْلَةِ فِي السَّيْطَرَةِ الْمَلِكِيَّةِ الْعَامَّةِ فِي السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

وَيَهْدَفُ هَذَا الْبَحْثُ إِلَى مَا يَلِي :

أَوَّلًا: تَحْلِيلُ الْأُسُسِ وَالْمَبَادِي الَّتِي تَقُومُ عَلَيْهَا إِدَارَةُ الْأُصُولِ الْعَامَّةِ تَحْلِيلًا مُقَارِنًا وَمُتَعَمِّقًا بَيْنَ الْمَنظُورِ التَّقْلِيدِيِّ وَمَنظُورِ السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

ثَانِيًا: تَأْصِيلُ الْمَكَانَةِ الْفَلَسَفِيَّةِ وَالشَّرْعِيَّةِ لِلْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ بِاعْتِبَارِهَا مِلْكِيَّةً عَامَّةً (الْمَلِكِيَّةُ الْعَامَّةُ)، بِحَدَفِ تَحْقِيقِ الْعَدَالَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَحْلِيلُ تَحْرِيمِ الْإِخْتِكَارِ (الِاخْتِكَارُ) بِاعْتِبَارِهِ أَدَاءَ قَانُونِيَّةٍ وَقَائِيَّةٍ لِمُوَاجَهَةِ هَيْمَنَةِ الْأُولِيْعَارِشِيَّةِ وَالْحَدِّ مِنْ سَيْطَرَتِهَا عَلَى الثَّرَوَاتِ الْعَامَّةِ.

رَابِعًا: صِيَاغَةُ تَصَوُّرٍ مُتَكَامِلٍ لِلدَّوَرِ الْمَثَالِيِّ لِلدَّوْلَةِ فِي إِدَارَةِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَوَضْعُ نُمُودَجٍ تَكَامُلِيٍّ لِإِدَارَةِ هَذِهِ الْمَوَارِدِ بِمَا يَنْسَجِمُ مَعَ أَحْكَامِ الدُّسْتُورِ وَمَبَادِي الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

مَنْهَجُ الْبَحْثِ

يَبْحَثُ هَذَا الْبَحْثُ الْقَانُونِيَّ الْمَعْيَارِيَّ (الدُّوَكْتَرِينِيَّ) فِي الْبِنَاءِ الْمَفْهُومِيِّ وَالْمَبَادِي وَالْأُسُسِ الْفَلَسَفِيَّةِ لِإِدَارَةِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ، اسْتِنَادًا إِلَى الْقَانُونِ الْوَضْعِيِّ الْإِنْدُونِيسِيِّ وَالْفَقْهِ السِّيَاسِيِّ الْإِسْلَامِيِّ (السِّيَاسَةُ الشَّرْعِيَّةُ). وَتَشْمَلُ الْمَنَاهِجُ الْمُسْتَحْدَمَةُ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ الْمَنْهَجَ الْمَفْهُومِيَّ، وَالْمَنْهَجَ التَّشْرِيعِيَّ، وَالْمَنْهَجَ الْفَلَسَفِيَّ التَّارِيخِيَّ.

وَتَسْتَنْدُ الْبَيِّنَاتُ الثَّانَوِيَّةُ إِلَى الْمَصَادِرِ الْقَانُونِيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ، وَهِيَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ، وَدُسْتُورُ جُمْهُورِيَّةِ إِنْدُونِيسِيَا لِسَنَةِ ١٩٤٥ م، وَأَحْكَامُ الْمَحْكَمَةِ الدُّسْتُورِيَّةِ. كَمَا تَعْتَمِدُ عَلَى الْمَصَادِرِ الثَّانَوِيَّةِ، مِثْلَ كِتَابِ «الْأَمْوَالِ»، وَكِتَابِ «الْأَحْكَامِ السُّلْطَانِيَّةِ»، وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ وَالْمَرَاجِعِ الْقَانُونِيَّةِ ذَاتِ الصَّلَةِ، إِضَافَةً إِلَى الْمَصَادِرِ الثَّالِثِيَّةِ كَالْمَعَاجِمِ وَالْبَيِّنَاتِ الرَّسْمِيَّةِ. وَقَدْ جُمِعَتِ الْبَيِّنَاتُ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَةِ الْوُثَائِقِ وَالْمُسْتَنْدَاتِ، ثُمَّ جَرَى تَحْلِيلُهَا تَحْلِيلًا وَصَفِيًّا نَوْعِيًّا بِالِاعْتِمَادِ عَلَى الْهَرْمِينُوطِيْقَا الْقَانُونِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ النَّظَامِيِّ. وَيَهْدَفُ هَذَا الْبَحْثُ إِلَى صِيَاغَةِ نَمُودَجٍ تَكَامُلِيٍّ لِإِدَارَةِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ، يَنْسَجِمُ مَعَ قِيَمِ السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَمُقْتَضَيَاتِ الدُّسْتُورِ.

نَتَائِجُ الْبَحْثِ وَمُنَاقَشَتُهَا

مَفْهُومُ الْأَصُولِ الْعَامَّةِ وَالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ وَأُسُسُهَا وَمَبَادِئُهَا

نَظَرِيًّا، يُعَدُّ إِدَارَةُ الْأَصُولِ عَمَلِيَّةٌ مَنْهَجِيَّةٌ مُنَظَّمَةٌ تَشْمَلُ التَّحْطِيطَ، وَالِاِخْتِسَابَ، وَالتَّشْغِيلَ، وَالصِّيَانَةَ، وَالتَّخْلُصَ مِنَ الْأَصُولِ الْمَمْلُوكَةِ لِلدَّوْلَةِ بِشَكْلِ فَعَالٍ لِدَعْمِ الْخِدْمَاتِ الْعَامَّةِ. أَمَّا غَيْرَ (biotik)، فَهِيَ كُلُّ الْعُنَاصِرِ الْبَيْئِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ، سَوَاءً أَكَانَتْ حَيَوِيَّةً (SDA) أَمَّا الْمَوَارِدُ الطَّبِيعِيَّةُ، الَّتِي تَحْمِلُ قِيَمَةً اقْتِصَادِيَّةً وَإِكُولُوجِيَّةً لِاسْتِمْرَارِ حَيَاةِ الْبَشَرِ وَنَفْعِهِمْ (abiotik) حَيَوِيَّةً.

وَفِيمَا يَلِي بَعْضُ التَّعْرِيفَاتِ لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ :

١. دُولِي دِي سِيرِيغَار : يُعَرَّفُ إِدَارَةُ الْأَصُولِ بِأَنَّهَا عِلْمٌ وَفَنٌّ لِتَوْجِيهِ إِدَارَةِ الثَّرْوَةِ، وَاخْتِيَارِ تَرْتِيبِ

الْعَمَلِيَّاتِ بِشَكْلِ مَنْهَجِيٍّ مُنَظَّمٍ، يَهْدَفُ تَحْقِيقَ مَا تَمَّ تَحْدِيدُهُ مِنْ أَهْدَافٍ مِنْ خِلَالِ تَحْسِينِ أَدَاءِ

٣. الْأَصُولِ وَتَعْظِيمِ اسْتِفَادَتِهَا.

³ Siregar, Manajemen Aset: Strategi Penataan Konsep Pembangunan Berkelanjutan.

٢. هَارِيَانْتُو : يُؤَكِّدُ أَنَّ الْأُصُولَ الْعَامَّةَ هِيَ مَوَارِدُ اقْتِصَادِيَّةٍ تَخْضَعُ لِسَيْطَرَةِ وَ/أَوْ مِلْكِيَّةِ الدَّوْلَةِ

٤. نَتِيجَةُ أَحْدَاثٍ سَابِقَةٍ، وَيُتَوَقَّعُ أَنَّ تُوَلَّدَ مَنَافِعَ اقْتِصَادِيَّةً وَ/أَوْ اجْتِمَاعِيَّةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذَا الْمَفْهُومَ يَرْتَبِطُ مِنْ حَيْثُ التَّأْصِيلُ النَّظَرِيُّ بِالسِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ بَعْضَ الْإِحْتِلَافَاتِ فِي نِطَاقِ التَّعْرِيفِ وَزَاوِيَةِ النَّظَرِ إِلَى بِنْيَةِ إِدَارَةِ الْأُصُولِ الْعَامَّةِ وَتَطْوِيرِ اسْتِحْدَامِ الْمَوَارِدِ. وَقَبْلَ ذَلِكَ، لِنَفْهَمُ أَوَّلًا مَفْهُومَ السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ (SDA) الطَّبِيعِيَّةِ. تَعْنِي كَلِمَةُ السِّيَاسَةِ الْإِدَارَةِ وَالتَّحْكُمَ وَالتَّدْبِيرَ وَالْحُكْمَ، وَكَذَلِكَ الْحُكُومَةُ وَالسِّيَاسَةُ وَصُنْعُ اتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ. وَبِالتَّالِي يُمَكِّنُ فَهْمُهَا فَهْمًا شَامِلًا.

وَفِي هَذَا السِّيَاقِ، تُفْهَمُ السِّيَاسَةُ الْمَالِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ عَلَى أَنَّهَا جُزْءٌ مِنْهُمْ فِي نِظَامِ الْحُكْمِ الْإِسْلَامِيِّ، لِأَنَّهَا⁵ تَتَعَلَّقُ بِمِيزَانِيَّةِ إِيرَادَاتِ الدَّوْلَةِ وَنَفَقَاتِهَا. وَلِذَلِكَ، فَإِنَّ لِّلْسِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ دَوْرًا مُهِمًّا فِي حِفْظِ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ، وَإِدَارَةِ مَوَارِدِ الْمِيَاهِ وَالْيَنَابِيعِ وَالْإِرْوَاءِ، وَكَذَلِكَ النِّظَامِ الْمَصْرِفِيِّ⁶.

إِنَّ إِدَارَةَ الْأُصُولِ الْعَامَّةِ فِي هَذَا الْمَنْظُورِ تَجْعَلُ الدَّوْلَةَ لَا مُجَرَّدَ مَالِكٍ مُطْلَقٍ، بَلْ تَجْعَلُهَا وَصِيًّا أَوْ مُسْتَحْلَفًا (مُسْتَحْلَفًا عَلَيْهَا). وَتَكُونُ الدَّوْلَةُ مُلْتَزِمَةً بِضَمَانٍ أَلَّا تُتْرَكَ هَذِهِ الْأُصُولُ دُونَ اسْتِعْلَالٍ وَأَلَّا تُسْتَحْدَمَ لِمَصَالِحِ شَخْصِيَّةٍ أَوْ جَمَاعَاتٍ مُعَيَّنَةٍ.

وَهَذَا كَمَا ذَكَرَهُ عُلَمَاءُ الْفِقْهِ وَالْاِقْتِصَادِ الْإِسْلَامِيِّ فِي الْكُتُبِ الثَّرَائِيَّةِ. وَبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ الْأُصُولَ الْعَامَّةَ وَالْمَوَارِدَ الطَّبِيعِيَّةَ فِي الثَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ لَا تُنْظَرُ إِلَيْهَا عَلَى أَنَّهَا مَوْضُوعٌ مَادِّيٌّ فَقَطُّ، بَلْ تُعَدُّ أَدَاةً لِتَحْقِيقِ الْعَدَالَةِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْأُمَّةِ.

⁴ Haryanto, *Akuntansi Sektor Publik*, 1st ed. (Semarang: Badan Penerbit Universitas Diponegoro, 2007).

⁵ Annira Medya Sukardi, "Kolaborasi Antar Aktor Pemerintah Dan Asosiasi Museum Daerah Jawa Timur (AMIDA) Dalam Melestarikan Gedung Kantor Pelayanan Perbendaharaan Negara (KPPN) Heritage Malang Email : Anniramedya24@gmail.Com Abstrack DOI : <https://doi.org/10.35964/Ab.V3i1Abs>," *AL-BAYAN: JURNAL HUKUM DAN EKONOMI ISLAM* 5, no. 1 (2025): 82–97.

⁶ Nur Hidayah, "Analisis Siyasa Maliyah Terhadap Optimalisasi Pengawasan Bea Cukai Di Pelabuhan Nusantara Kota Parepare" (Analisis Siyasa Maliyah Terhadap Optimalisasi Pengawasan Bea Cukai Di Pelabuhan Nusantara Kota Parepare, 2021).

١. أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ (كِتَابُ الْأَمْوَالِ): يُؤَكِّدُ أَنَّ الْأُصُولَ الْعَامَّةَ، خُصُوصًا الْأَرَاذِي وَالْمَوَارِدَ الطَّبِيعِيَّةَ، هِيَ أَمَانَةٌ يَجِبُ عَلَى الدَّوْلَةِ إِدَارَتُهَا لِمَصْلَحَةِ الْمُسْلِمِينَ عُمُومًا. وَفِي رَأْيِهِ، لَيْسَ لِلدَّوْلَةِ حَقُّ الْمِلْكِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ، بَلْ لَهَا حَقُّ التَّنْظِيمِ وَتَوَازُعِ الْمَنَافِعِ بِمَا يَضْمَنُ وَصُولَهَا إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ.⁷
٢. الْمَاوَرِدِيُّ (الْأَحْكَامُ السُّلْطَانِيَّةُ): يُوضِّحُ مَفْهُومَ (الْإِفْطَاعِ) وَ(الْحِمَى). وَيُبَيِّنُ أَنَّ لِلدَّوْلَةِ سُلْطَةً فِي حِمَايَةِ بَعْضِ الْأَمْوَالِ وَالْمَوَارِدِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ لِمَصْلَحَةِ الْعَامَّةِ (الْمَصْلَحَةِ الْعَامَّةِ)، وَيَمْنَعُ⁸ خُصُوصَةَ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ الْحَيَوِيَّةِ مِثْلَ الْمَاءِ وَالْمَرَاعِي.

وَمِنْ خِلَالِ ذَلِكَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَتَبَيَّنَ أَنَّ الْمَفْهُومَيْنِ، سَوَاءً الْمَفْهُومُ الْعَامُّ أَوْ مَفْهُومُ السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، يَتَّفَقَانِ فِي الدَّلَالَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ بَيْنَهُمَا. فَكِلَاهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَحْقِيقِ مَصْلَحَةِ الْأُمَّةِ وَنَفْعِهَا. وَأَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا فَيَكْمُنُ فِي طَرِيقَةِ تَصَرُّفِ الدَّوْلَةِ فِي تَخْصِصِ وَتَوَازُعِ جَمِيعِ الْأُصُولِ الْعَامَّةِ وَالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ عَلَى الْمُجْتَمَعِ. كَمَا يَكْمُنُ الْإِخْتِلَافُ أَيْضًا فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْقَانُونِيَّةِ الْمُنَظَّمَةِ لِمَسْئُولِيَّةِ إِدَارَةِ وَتَوَازُعِ هَذِهِ الْأُصُولِ وَالْمَوَارِدِ.

الْأُسُسُ النَّظَرِيَّةُ وَالْقَانُونِيَّةُ

وَمِنْ خِلَالِ ذَلِكَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَتَبَيَّنَ أَنَّ الْمَفْهُومَيْنِ، سَوَاءً الْمَفْهُومُ الْعَامُّ أَوْ مَفْهُومُ السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، يَتَّفَقَانِ فِي الدَّلَالَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ بَيْنَهُمَا، إِذْ كِلَاهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَحْقِيقِ مَصْلَحَةِ الْأُمَّةِ وَنَفْعِهَا. غَيْرَ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا يَكْمُنُ فِي طَرِيقَةِ قِيَامِ السُّلْطَةِ بِتَخْصِصِ وَتَوَازُعِ جَمِيعِ الْأُصُولِ الْعَامَّةِ وَالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ عَلَى الْمُجْتَمَعِ، وَكَذَلِكَ فِي الْأَحْكَامِ وَالْقَوَاعِدِ الْقَانُونِيَّةِ الَّتِي تُنَظِّمُ مَسْئُولِيَّةَ إِدَارَةِ وَتَوَازُعِ تِلْكَ الْأُصُولِ وَالْمَوَارِدِ.

وَفِيمَا يَلِي شَرَحٌ مُفَصَّلٌ لِهَذَيْنِ الْأَسَاسَيْنِ فِي إِطَارِ الْإِدَارَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ وَالسِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ :

⁷ Abu Ubaid Al-Qasim, *The Book of Revenue (Kitab Al-Amwal)*, 1st ed. (Reading: Garnet Publishing, 2003).

⁸ Abu Al-Hasan Al-Mawardi, *The Ordinances of Government (Al-Ahkam as-Sultaniyyah)*, 1st ed. (Reading: Garnet Publishing, 1996).

١. الْأَسَاسُ التَّأْصِيلِيُّ (السِّيَاسَةُ الْمَالِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ)

يَقُومُ الْأَسَاسُ التَّأْصِيلِيُّ فِي السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ عَلَى مَبْدَأٍ مُفَادُهُ أَنَّ إِدَارَةَ الْمَالِ لَيْسَتْ غَايَةً فِي حَدِّ ذَاتِهَا، بَلْ هِيَ وَسِيلَةٌ لِلتَّعَبُّدِ وَتَحْقِيقِ الْعَدَالَةِ الْإِلَهِيَّةِ فِي الْأَرْضِ.

٢. مَبْدَأُ التَّوْحِيدِ وَالْمِلْكِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ

مِنْ نَاحِيَةِ تَوْحِيدِيَّةٍ، يُؤَكِّدُ الْإِسْلَامُ بِشِدَّةٍ أَنَّ الْمَالِكَ الْحَقِيقِيَّ لِلَّهِ لَكُونَ بِمَا فِيهِ هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَأَمَّا الْإِنْسَانُ فَهُوَ بِوَاسِطَةِ الْمُؤَسَّسَةِ الدَّوْلَةِ لَيْسَ إِلَّا مُسْتَخْلَفًا وَمُكَلَّفًا بِالتَّصَرُّفِ فِيهِ فَقَطْ فِي خُدُودِ الْأَمَانَةِ وَالتَّكْلِيفِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

٣. الْإِنْسَانُ كَخَلِيفَةٍ وَمُسْتَخْلَفٍ

تُعَدُّ الدَّوْلَةُ وَكِيْلًا (مُسْتَخْلَفًا) مُكَلَّفًا بِإِدَارَةِ الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا. وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْأَسَاسُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ (٧) :

اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَاَنْفَقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِۦ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوْا لَهُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ ﴿٧﴾

٤. تَحْرِيمُ الْإِحْتِكَارِ وَالْعَدَالَةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ

مِنْ نَاحِيَةِ تَوْحِيدِيَّةٍ، تُعَدُّ الْمَوَارِدُ الطَّبِيعِيَّةُ ذَاتُ الْأَهَمِّيَّةِ (مِثْلُ الْمَاءِ وَالطَّاقَةِ) مِلْكًا عَامًّا (الْمِلْكِيَّةُ الْعَامَّةُ). وَيَسْتَنْدُ ذَلِكَ إِلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرِكَةِ النَّاسِ فِي الْمَاءِ وَالْكَأَلِ وَالنَّارِ. وَيَتَقَوَّى هَذَا بِقَوْلِ اللَّهِ^٩: تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَشْرِ (٧) :

⁹ Adiwarmarman Karim, *Sejarah Pemikiran Ekonomi Islam*, 1st ed. (Jakarta: Rajawali Press, 2017).

مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ
فَاخْذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾

٥. **الْأَسَاسُ الْقَانُونِيُّ:** مَنْظُورُ الْقَانُونِ الْوَضْعِيِّ وَالْقَانُونِ الْعَامِّ
يُعْطِي الْأَسَاسُ الْقَانُونِيُّ سُلْطَةً إلزاميةً لِلدَّوْلَةِ لِإِدَارَةِ الْأَصُولِ الْعَامَّةِ وَالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ لِتَحْقِيقِ النَّظَامِ وَالْعَدَالَةِ
الاجْتِمَاعِيَّةِ

٦. **مَبْدَأُ الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ (Public Trust Doctrine)**
يَنْصُ هَذَا الْمَبْدَأُ عَلَى أَنَّ بَعْضَ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ (كَالْمَاءِ وَالْهَوَاءِ وَالْأَرْضِ الْعَامَّةِ) لَا يَجُوزُ تَمْلِكُهَا تَمْلِكًا
خَاصًّا. وَتَقُومُ الدَّوْلَةُ بِدَوْرِ الْأَمِينِ وَالْمَسْئُولِ عَنْهَا لِمَصْلَحَةِ الْمَوَاطِنِينَ.¹⁰

٧. **حَقُّ الدَّوْلَةِ فِي التَّسَلُّطِ وَالْإِدَارَةِ (حَقُّ مُهَيِّمَةِ الدَّوْلَةِ)**
(إِنَّ الْأَرْضَ وَالْمِيَاهَ وَالشَّرَوَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ الَّتِي فِيهَا تَكُونُ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الدَّوْلَةِ وَتُسْتَخْدَمُ لِأَقْصَى رِفَاهِيَةِ
الشَّعْبِ)
وَمِنْ نَاحِيَةٍ وَصْفِيَّةٍ، فَإِنَّ مَعْنَى «تَحْتَ السَّيْطَرَةِ» لَا يَعْنِي أَنَّ الدَّوْلَةَ تَمْلِكُهَا مِلْكِيَّةً خَاصَّةً كَمَالِكِ الْأَرْضِ، بَلْ
يَعْنِي أَنَّ لِلدَّوْلَةِ سُلْطَةً وَصْلَاحِيَّةً فِي :

¹⁰ Joseph L. Sax, "The Public T The Public Trust Doctrine in Natur Rust Doctrine in Natural
Resour Al Resource Law: E Ce Law: Effective Judicial Intervention," *Michigan Law Review* 68, no. 3
(1970): 473–566, <https://repository.law.umich.edu/mlr/vol68/iss3/3/>.

١. تَنْظِيمُ وَتَحْدِيدُ أَوْجِهِ الْإِسْتِحْدَامِ وَالتَّوْزِيعِ

٢. تَنْظِيمُ وَتَحْدِيدِ الْعَلَاَقَاتِ الْقَانُونِيَّةِ بَيْنَ الْأَفْرَادِ وَالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ

٣. تَنْظِيمِ الْعَلَاَقَاتِ الْقَانُونِيَّةِ بَيْنَ الْأَفْرَادِ وَالْأَفْعَالِ الْقَانُونِيَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ¹¹.

٨. التَّنْظِيمُ الْإِدَارِيُّ لِلْأُصُولِ

تَضَعُ الْقَوَانِينُ الْمَالِيَّةُ وَالْعَامَّةُ ضَوَابِطَ لِإِدَارَةِ الْأُصُولِ الْعَامَّةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ التَّسْجِيلُ وَالتَّقْيِيمُ وَنَقْلُ الْمِلْكِيَّةِ، لِضَمَانِ عَدَمِ سُوءِ الْإِسْتِحْدَامِ أَوْ الْإِخْتِلَاسِ.

الْمَبَادِئُ الْأَسَاسِيَّةُ لِلْسِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي إِدَارَةِ الْأُصُولِ الْعَامَّةِ وَالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ

إِنَّ فَهْمَ مَبَادِئِ السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ أَمْرٌ فِي غَايَةِ الْأَهَمِّيَّةِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْمَبَادِئُ هِيَ الَّتِي تُمَيِّزُ إِدَارَةَ الْأُصُولِ الْعَامَّةِ فِي الْإِسْلَامِ عَنْ كُلِّ مَنِ التَّظَامِ الرِّأَسْمَالِيَّ وَالتَّظَامِ الْإِشْتِرَاقِيَّ. فَالْسِّيَاسَةُ الْمَالِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ أُسْلُوبٍ فَنِّيٍّ لِإِدَارَةِ أَمْوَالِ الدَّوْلَةِ، بَلْ هِيَ «أَخْلَاقِيَّاتُ الْمَالِ الْعَامِّ» الْمُسْتَنَدَةُ إِلَى الْوَحْيِ الشَّرْعِيِّ وَالْقِيَمِ الدِّينِيَّةِ. وَفِيمَا يَلِي الْمَبَادِئُ الْأَسَاسِيَّةُ لِلْسِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، مَعَ بَيَانِهَا وَعَرْضِهَا بِصُورَةٍ مُنَهَجَةٍ وَمُنَظَّمَةٍ :

١. مَبْدَأُ الْأَمَانَةِ وَالْمَسْئُولِيَّةِ. فِي السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُصُولِ الْعَامَّةِ وَكُلِّ

جُزْءٍ مِنَ الثَّرَوَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ عَلَى أَنَّهُ وَدِيعَةٌ إِلَهِيَّةٌ تَسْتَوْجِبُ مَسْئُولِيَّةَ مُضَاعَفَةٍ. وَتُؤَكِّدُ هَذَا الْمَبْدَأُ أَنَّ الْمَسْئُولِينَ الْعُمُومِيِّينَ لَيْسُوا مُلَاكًا لِهَذِهِ الْأُصُولِ، بَلْ هُمْ مُدِيرُونَ وَأَمْنَاءُ يَعْمَلُونَ لِمَصْلَحَةِ صَاحِبِ التَّكْلِيفِ، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَالشَّعْبُ.

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي كِتَابِهِ «السِّيَاسَةُ الشَّرْعِيَّةُ فِي إِصْلَاحِ الرَّاعِي وَالرَّعِيَّةِ» أَنَّ الْوَلَايَةَ الْعَامَّةَ أَمَانَةٌ، فَإِذَا لَمْ¹² تُؤَدَّ بِالْقُوَّةِ وَالْكَفَاءَةِ وَالْأَمَانَةِ، عُدَّ ذَلِكَ خِيَانَةً لِلْأُمَّةِ وَالِدِّينِ.

٢. مَبْدَأُ الْكَفَايَةِ

¹¹ Jimly Asshiddiqie, *Konstitusi Ekonomi*, 1st ed. (Jakarta: Kompas Media Nusantara, 2010).

¹² M I Firdaus, T A Pradhana, and ..., "The Concept of Money According to the Thought of Ibn Taymiyah and Imam Ghazali and Its Implementation in the Economic Field," *Al-Iktisab: Journal of ...* 4, no. 2 (2020), <https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/aliktisab/article/view/5394>.

إِرَادَاتِ الدَّوْلَةِ النَّاتِجَةِ عَنِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ هُوَ ضَمَانٌ مُسْتَوَى مَعِيشِيٍّ لَائِقٍ لِكُلِّ مُوَاطِنٍ. وَقَدْ أَوْضَحَ مُحَمَّدُ
الإِسْلَامِيَّ يَنْبَغِي أَنْ تُوجَّهَ إِلَى تَلْبِيَةِ نَجَاتِ اللَّهِ صِدِّيقِي أَنَّ أَوْلَوِيَّةَ الْإِنْفَاقِ فِي النَّظَامِ الْمَالِيِّ الْعَامِ¹³
الْحَاجَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ (الضَّرُورِيَّاتِ) لِلْمُجْتَمَعِ
وَبَصُورَةٍ وَصَفِيَّةٍ، فَإِنَّ عَوَائِدَ اسْتِغْلَالِ النِّفْطِ وَالْغَازِ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى مُجَرَّدَ اخْتِيَاطٍ مِنَ النِّقْدِ
الْأَجْنَبِيِّ، بَلْ يَجِبُ تَوْجِيهُهَا لِضَمَانِ حُصُولِ الْمَوَاطِنِينَ عَلَى الْغِذَاءِ وَالرِّعَايَةِ الصَّحِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِ

٣. مَبْدَأُ التَّوَاظُنِ وَالْعَدَالَةِ بَيْنَ الْمَنَاطِقِ

يَجِبُ أَنْ تُدَارَ الْأَصُولُ الْعَامَّةُ بِطَرِيقَةٍ تُحَقِّقُ التَّوَاظُنَ، حَتَّى لَا تَتَرَاكَمَ الثَّرَوَةُ فِي مَنَاطِقٍ وَاحِدَةٍ أَوْ فِي أَيْدِي فِتَّةٍ
مُحَدَّدَةٍ. وَيُعَارِضُ هَذَا الْمَبْدَأُ بِشِدَّةٍ تَرَكُّزَ الثَّرَوَاتِ وَاحْتِكَارَهَا.
وَفِي هَذَا السِّيَاقِ، تَدْعُو السِّيَاسَةُ الْمَالِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ إِلَى تَحْقِيقِ «الْعَدَالَةِ الْمَكَانِيَّةِ»، بِحَيْثُ لَا يُؤُولُ اسْتِغْلَالُ
الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ فِي مَنَاطِقٍ مَا إِلَى إِفْقَارِ سُكَّانِهَا أَوْ إِفْسَادِ بَيْئَتِهَا، فِي حِينٍ تَنْتَقِلُ جَمِيعُ الْمَنَافِعِ إِلَى مَرَائِزِ
السُّلْطَةِ.

٤. مَبْدَأُ الْحِسْبَةِ وَالشَّفَافِيَّةِ

تَتَطَلَّبُ السِّيَاسَةُ الْمَالِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَجُودَ نِظَامٍ رَقَابِيٍّ فَعَّالٍ عَلَى الْأَنْشِطَةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ وَالْمَالِيَّةِ فِي الدَّوْلَةِ. وَقَدْ
بَيَّنَّ ابْنُ الْقَيِّمِ الْجَوَزِيَّةَ أَهْمِيَّةَ الْحِسْبَةِ فِي ضَمَانِ نَزَاهَةِ الْأَسْوَاقِ وَإِدَارَةِ الْمَالِ الْعَامِ.
وَيَقْتَضِي هَذَا الْمَبْدَأُ تَوْفِيرَ الْمَعْلُومَاتِ الْعَامَّةِ بِشَفَافِيَّةٍ حَوْلَ حَجْمِ أَصُولِ الدَّوْلَةِ، وَكَيْفِيَّةِ إِدَارَتِهَا،¹⁴
وَوُجُوهِ إِنْفَاقِ عَوَائِدِهَا. فَيُؤَدُّونَ الشَّفَافِيَّةَ تَكُونُ الْأَصُولُ الْعَامَّةُ عُزْضَةً لِلْعُلُولِ وَسُوءِ الْإِسْتِعْمَالِ.

٥. مَبْدَأُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ وَالْإِسْتِدَامَةِ الْبَيْئَةِ

¹³ Muhammad Nejatullah Siddiqi, *The Economic Enterprise in Islam*, 1st ed. (Lahore: Islamic Publications, 1972).

¹⁴ Ibn al-Qayyim Al-Jawziyyah, *Al-Turuq Al-Hukmiyyah*, 1st ed. (Kairo: Dar Al-Hadits, 2002).

مِنَ النَّاحِيَةِ النَّظَرِيَّةِ، يَحْتَاطُ الْإِسْلَامُ عَلَى إِحْيَاءِ الْأَرْضِي الْمَوَاتِ وَاسْتِثْمَارِهَا، وَفِي سِيَاقِ السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ يُتَرَجَّمُ ذَلِكَ إِلَى مَبْدَأٍ تَعْظِيمِ إِنْتِاجِيَّةِ الْأُصُولِ الْعَامَّةِ. وَوَفَقًا لِهَذَا الْمَبْدَأِ، يَجِبُ عَلَى الدَّوْلَةِ أَنْ تَقُومَ بِدَوْرِ الْخَلِيفَةِ فِي الْأَرْضِ، فَتَحْفَظَ الْبَيْئَةَ وَتُحَافِظَ عَلَى اسْتِدَامَةِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ، بِحَيْثُ لَا يُؤَدِّي اسْتِحْرَاجُهَا الْيَوْمَ إِلَى حَرَمَانِ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ مِنْ حَقِّهَا فِي بَيْعَةِ سَلِيمَةٍ وَحَيَاةٍ كَرِيمَةٍ.

الْمَبَادِئُ الْأَسَاسِيَّةُ لِمَفْهُومِ السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي إِدَارَةِ الْأُصُولِ الْعَامَّةِ وَالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ فِي إِطَارِ الدُّسْتُورِ، وَخُصُوصًا بِالرُّجُوعِ إِلَى مَبْدَأِ دَوْلَةِ الْقَانُونِ وَالسِّيَادَةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ، يَظْهَرُ أَكْبَرُ التَّحَدِّيَّاتِ مِنَ التَّعَرَّاتِ الْإِدَارِيَّةِ الَّتِي تُبَيِّحُ وَقُوعَ (هَبِّ) قَانُونِيٍّ لِلثَّرَوَاتِ وَالْأَمْوَالِ الْعَامَّةِ، وَمِنْ أَمَثَلِهِ ذَلِكَ: الْفُسَادُ، وَالْاِخْتِكَارُ، وَإِهْمَالُ حُقُوقِ الْمُجْتَمَعِ، وَالِاسْتِغْلَالُ غَيْرِ الْمُنْضَبِطِ لِلْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَغَيْرُهَا مِنَ الْمُمَارَسَاتِ الَّتِي لَا تَعَكِسُ رُوحَ الْمَسْئُولِيَّةِ وَالْأَمَانَةِ.

وَكَذَلِكَ فِي مَنْظُورِ السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، يُعَدُّ الْفُسَادُ فِي الْأُصُولِ الْعَامَّةِ وَأَمْوَالِ الدَّوْلَةِ مِنْ قَبِيلِ الْغُلُولِ وَيُعَدُّ هَذَا مِنْ أخطرِ التَّحَدِّيَّاتِ الْأَخْلَاقِيَّةِ الَّتِي تُوَاجِهُهُ نِظَامُ الْحُكْمِ وَإِدَارَةِ الْمَالِ الْعَامِّ، فَهَذِهِ الْمَشْكِلةُ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ سَرَقَةٍ لِلْأَمْوَالِ، بَلْ تَتَجَاوَزُ ذَلِكَ لِتُصْبِحَ سُلُوكًا وَثَقَافَةً فَاسِدَةً تُؤَثِّرُ سَلْبًا فِي بَنِيَّةِ الدَّوْلَةِ وَنِظَامِهَا الْمُؤَسَّسِيِّ، وَلَا يَقْتَصِرُ الْفُسَادُ عَلَى سُوءِ اسْتِغْلَالِ الْأُصُولِ الْعَامَّةِ وَالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ فَقَطْ، بَلْ يَشْمَلُ أَيْضًا مَنَحَ الْاِمْتِنَاذَاتِ وَالتَّسْهِيلَاتِ الْحُكُومِيَّةِ وَحُقُوقِ الْاِنْتِفَاعِ بِالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ لِلْأَقَارِبِ أَوْ الْفَتَاتِ الْمُعَيَّنَةِ دُونَ وَجْهِ حَقِّ، وَمِمَّا يُخَالِفُ مَبَادِئَ الْعَدَالَةِ وَالْمُسَاوَاةِ .

إِلَى جَانِبِ أَعْمَالِ الْفُسَادِ فِي إِدَارَةِ الْأُصُولِ الْعَامَّةِ أَوْ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ بِصُورَةٍ غَيْرِ عَادِلَةٍ، هُنَاكَ حَالَاتٌ أُخْرَى كَثِيرًا مَا تُصَادِفُهَا تَتَعَلَّقُ بِالتَّحَدِّيَّاتِ وَالْمُمَارَسَاتِ الْخَاطِئَةِ الَّتِي تَقَعُ مِنْ قِبَلِ الْحُكُومَةِ فِي أَدَاءِ هَذِهِ الْمَسْئُولِيَّةِ، وَيُعَدُّ نَقْصُ الْكِفَاءَةِ وَالْخَبْرَةِ فِي إِدَارَةِ هَذِهِ الْمَلَفَّاتِ مِنْ أخطرِ التَّحَدِّيَّاتِ الَّتِي تُوَاجِهُهُ الدَّوْلَةُ. وَتَزْدَادُ حُطُورَةُ هَذِهِ الْمَشْكِلةِ عِنْدَمَا نَبْحَثُ فِي جُذُورِ أَزْمَةٍ سُوءِ إِدَارَةِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ وَاسْتِغْلَالِهَا، فَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ أَسْبَابِ هَذِهِ الْمَشْكِلاتِ اخْتِكَارَ الْإِدَارَةِ الْعَامَّةِ وَتَرْكُزَ السُّلْطَةِ فِي أَيْدِي فِتَاتٍ أَوْ جَمَاعَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى إِضْعَافِ الرِّقَابَةِ وَتَقْيِيدِ الْمُشَارَكَةِ الْعَادِلَةِ فِي إِدَارَةِ الثَّرَوَاتِ الْوَطَنِيَّةِ.

مَا الْمَادَّةُ ٣٣ الْفُقْرَةُ (٢) مِنْ دُسْتُورِ جُمْهُورِيَّةِ إِنْدُونِيسِيَا لِسَنَةِ ١٩٤٥، فَقَدْ نَصَّتْ صَرَاحَةً عَلَى أَنَّ :
(الْفُرُوعَ الْإِنْتَاجِيَّةَ الْمُهِمَّةَ لِلدَّوْلَةِ وَالَّتِي تَتَعَلَّقُ بِحَاجَاتِ حَيَاةِ النَّاسِ تَكُونُ تَحْتَ سَيِّطَرَةِ الدَّوْلَةِ). وَيَشْتَمِلُ
هَذَا النَّصُّ عَلَى عُنْصُرَيْنِ مَعْيَارِيَيْنِ بِالْعِي الْأَهْمِيَّةِ، وَهُمَا :

١. حَظْرُ اخْتِكَارِ الْقِطَاعِ الْخَاصِّ لِلْقِطَاعَاتِ الْإِسْتِرَاتِيْجِيَّةِ الَّتِي تَمَسُّ الْمَصَالِحَ الْحَيَوِيَّةَ لِعُمُومِ
٢. التَّزَامُ الدَّوْلَةِ بِالْإِشْرَافِ الْمُبَاشِرِ وَالْإِدَارَةِ الْفَعَّالَةِ لِهَذِهِ الْقِطَاعَاتِ الْإِسْتِرَاتِيْجِيَّةِ، بِحَدَفِ مَنَعِ الْإِسْتِغْلَالِ¹⁵ وَتَحْقُوقِ الْعَدَالَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

وَمَعَ طُمُوحِ الْعَدَالَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ إِنَّ مَبْدَأَ مُحَارَبَةِ الْإِخْتِكَارِ فِي الدُّسْتُورِ الْإِنْدُونِيسِيَّ يَتَّفِقُ مَعَ قِيَمٍ بَانْتِشِيَالٍ
وَقَدْ أَدْرَكَ مُؤَسِّسُو الدَّوْلَةِ بِوُضُوحٍ أَنَّ مُلَارَسَاتِ الْإِخْتِكَارِ يُمَكِّنُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى تَرْكُزِ السُّلْطَةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ فِي
أَيْدِي فِئَةٍ قَلِيلَةٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ الْجَمَاعَاتِ، وَمِنْ ثَمَّ فَإِنَّ ذَلِكَ يُشَكِّلُ تَهْدِيدًا لِلْقِيَمِ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ السِّيَاسِيَّةِ وَلِلزَّفَافِ
الْاجْتِمَاعِيِّ.

إِنَّ تَطْبِيقَ مَبْدَأِ مُحَارَبَةِ الْإِخْتِكَارِ فِي إِنْدُونِيسِيَا فِي قِطَاعِ إِدَارَةِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ، قَدْ تَمَّ تَنْظِيمُهُ فِي الْقَانُونِ رَقْمِ
٥ لِسَنَةِ ١٩٩٩ م. بِشَأْنِ حَظْرِ مُلَارَسَاتِ الْإِخْتِكَارِ وَالْمُنَافَسَةِ غَيْرِ الْمَشْرُوعَةِ، وَيَحْظُرُ هَذَا الْقَانُونُ جَمِيعَ
أَشْكَالِ مُلَارَسَاتِ الْإِخْتِكَارِ وَالتَّحَالُفَاتِ الْإِخْتِكََارِيَّةِ (الْكَارْتِل) وَالْإِخْتِكَارَ الْقِلَّةِ (الْأُولِيْجُوبِي)، وَسَائِرِ
أَنْوَاعِ الْمُنَافَسَةِ التِّجَارِيَّةِ غَيْرِ الْمَشْرُوعَةِ كَهَيْئَةِ مُسْتَقْلَلَةٍ مُكَلَّفَةٍ بِتَنْفِيذِ أَحْكَامِ هَذَا الْقَانُونِ وَمُرَاقَبَةِ وَقَدْ تَمَّ
تَأْسِيسُ لَجَنَةِ مُرَاقَبَةِ الْمُنَافَسَةِ فِي الْأَعْمَالِ التِّجَارِيَّةِ تَطْبِيقَهُ.

ي الْمَنْظُورِ الْإِسْلَامِيِّ، وَبِالِاتِّبَاعِ لِمَفْهُومِ السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، يُعَدُّ مِمَارَسَةُ الْإِخْتِكَارِ (الْإِخْتِكَارُ)
أَمْرًا مَرْفُوضًا وَمَنْهِيًّا عَنْهُ بِصُورَةٍ وَاضِحَةٍ وَصَرِيحَةٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ اخْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِيٌّ) وَيُفْهَمُ هَذَا

¹⁵ Elli Rusliana, *Dasar Perekonomian Indonesia Dalam Penyimpangan Mandat Konstitusi UUD Negara Tahun 1945*, 1st ed. (Jakarta: Total Media, 2013).

الحديث بلغة واضحة أن ممارسة الاحتكار عمل محرم في الإسلام، لما يترتب عليه من آثار سلبية تؤثر على رفاهية المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية.¹⁶

يعرف فقهاء الشريعة مفهوم الاحتكار (الاختكار) بأنه قيام الشخص بحبس أو احتزال أو الاستئثار بسلعة أو خدمة يحتاجها الناس، بهدف التلعب بالإقتصاد وتحقيق أقصى قدر من الربح لصالح المنتفع. وفي السياق المعاصر، لا يقتصر الاحتكار على تخزين السلع فقط، بل يشمل أيضاً الاستئثار الحصري بالموارد الطبيعية، ووسائل الإنتاج، أو حصص السوق، بما يؤدي إلى الإضرار بالمصالح العامة.

يقترح مفهوم السياسة المالية الإسلامية أيضاً عدداً من الحلول الإصلاحية لمنع حصول الاحتكار، ومن بينها :

١. حظر تملك أو الاستئثار بالموارد الطبيعية الحيوية من قبل الأفراد أو الجماعات، لما في ذلك من تسبب في الندرة وارتفاع الأسعار بما يضر بالمجتمع.

٢. تأسيس هيئة مراقبة السوق (الحسبة) التي تمتلك صلاحيات واسعة للمراقبة والمنع واتخاذ الإجراءات ضد ممارسات الاحتكار والمنافسة غير العادلة.

٣. تطبيق عقوبات صارمة على من يقوم بممارسة الاحتكار، سواء أكانت إدارية أو مدنية أو جنائية.

٤. توزيع منافع الموارد الطبيعية بعدالة من خلال آليات مثل الزكاة والصدقات وبرامج الرفاه.¹⁷ الاجتماعية الأخرى.

دور الدولة في تنظيم إدارة الموارد الطبيعية والأصول العامة في منظور السياسة المالية الإسلامية، تلعب الدولة دوراً مركزياً وشاملاً في إدارة الموارد الطبيعية. ويقوم هذا الدور على مفهوم الرعاية (تنظيم شؤون الرعاية وخدمتها)، وهو من المسؤوليات الأساسية لولي الأمر أو الحكومة في الإسلام، قال رسول الله ﷺ: ¹⁸ (الإمام راع وهو مسئول عن رعيته).

¹⁶ Imam Abi Husain Muslim bin Al-Hajjaj, *Shahih Muslim*, 1st ed. (Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Ilmiyah, 2008).

¹⁷ Muhammad Said Ramadhan Al-Buthi, *Dhawabit Al-Maslahah Fi Al-Syari'ah Al-Islamiyyah*, 1st ed. (Beirut: Mu'assasah al-Risalah, 1992).

¹⁸ Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Al-Bukhari, *Shahih Bukhari*, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Ilmiyah, 1992).

تُحَدِّدُ السِّيَاسَةُ الْمَالِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ عِدَّةَ أَدْوَارٍ مُحَدَّدَةٍ لِلدَّوْلَةِ فِي إِدَارَةِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَهِيَ :

١. الدَّوْرُ التَّنْظِيمِيُّ (الْمُنَظَّم) : وَهُوَ وَضْعُ تَشْرِيعَاتٍ شَامِلَةٍ لِإِدَارَةِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ وَفَقًا لِمَبَادِيءِ الشَّرِيعَةِ وَمَقَاصِدِ الْمَصْلَحَةِ الْعَامَّةِ.

٢. الدَّوْرُ التَّشْغِيلِيُّ أَوْ الْإِدَارِيُّ (الْمُدِير) : وَهُوَ الْقِيَامُ بِإِدَارَةِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي نِطَاقِ الْمِلْكِيَّةِ الْعَامَّةِ إِدَارَةً مُبَاشَرَةً.

٣. الدَّوْرُ التَّوْزِيعِيُّ (الْمُوزِع) : وَهُوَ ضَمَانُ تَوْزِيعِ مَنَافِعِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ بَعْدَ الْإِلَاحَةِ عَلَى جَمِيعِ أَفْرَادِ

٤. الدَّوْرُ الرِّقَابِيُّ (الْمُرَاقِب) : وَهُوَ تَطْبِيقُ رِقَابَةٍ شَدِيدَةٍ عَلَى اسْتِغْلَالِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ لِمَنْعِ الضَّرَرِ الْبَشَرِيِّ وَتَحْقِيقِ الْعَدَالَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

خُلَاصَةُ الْبَحْثِ

تَخْلُصُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ إِلَى أَنَّ هُنَاكَ نُقْطَةَ تَلَاقٍ (تَقَارُبٍ) ذَاتَ دَلَالَةٍ كَبِيرَةٍ بَيْنَ مَفْهُومِ حَقِّ مُهَيْمَنَةِ الدَّوْلَةِ (حَقِّ مُهَيْمَنَةِ الدَّوْلَةِ) وَفَقًا لِلْمَادَّةِ ٣٣ مِنْ دُسْتُورِ جُمْهُورِيَّةِ إِنْدُونِيسِيَا لِعَامِ ١٩٤٥، وَبَيْنَ مَبْدَأِ الْمِلْكِيَّةِ الْعَامَّةِ (الْمِلْكِيَّةِ الْعَامَّةِ) فِي مَفْهُومِ السِّيَاسَةِ الْمَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ. وَكَلَا الْمَنْظُورَيْنِ يَرْفُضَانِ رَفْضًا صَرِيحًا خَصَّصَةَ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ الْاِسْتِرَاطِيَجِيَّةِ خَصَّصَةً مُطْلَقَةً، وَجَعَلَانِ الدَّوْلَةَ لَيْسَتْ مَالِكَةً مُطْلَقَةً، بَلْ مُؤَمَّنَةً وَمُفَوَّضَةً (مُسْتَحْلَفَةً) بِوَاجِبِ إِدَارَةِ الْأُصُولِ الْعَامَّةِ لَتَحْقِيقِ الرِّقَابَةِ وَالْعَدَالَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ لِحَمِيعِ الشَّعْبِ.

- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim. *Shahih Bukhari*. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Ilmiah, 1992.
- Al-Buthi, Muhammad Said Ramadhan. *Dhawabit Al-Maslahah Fi Al-Syari'ah Al-Islamiyyah*. 1st ed. Beirut: Mu'assasah al-Risalah, 1992.
- Al-Hajjaj, Imam Abi Husain Muslim bin. *Shahih Muslim*. 1st ed. Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Ilmiah, 2008.
- Al-Jawziyyah, Ibn al-Qayyim. *Al-Turuq Al-Hukmiyyah*. 1st ed. Kairo: Dar Al-Hadits, 2002.
- Al-Mawardi, Abu Al-Hasan. *The Ordinances of Government (Al-Ahkam as-Sultaniyyah)*. 1st ed. Reading: Garnet Publishing, 1996.
- Al-Qasim, Abu Ubaid. *The Book of Revenue (Kitab Al-Amwal)*. 1st ed. Reading: Garnet Publishing, 2003.
- Asshiddiqie, Jimly. *Konstitusi Ekonomi*. 1st ed. Jakarta: Kompas Media Nusantara, 2010.
- Firdaus, M I, T A Pradhana, and ... "The Concept of Money According to the Thought of Ibn Taymiyah and Imam Ghazali and Its Implementation in the Economic Field." *Al-Iktisab: Journal of ...* 4, no. 2 (2020). <https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/aliktisab/article/view/5394>.
- Haryanto. *Akuntansi Sektor Publik*. 1st ed. Semarang: Badan Penerbit Universitas Diponegoro, 2007.
- Hidayah, Nur. "Analisis Siyasah Maliyah Terhadap Optimalisasi Pengawasan Bea Cukai Di Pelabuhan Nusantara Kota Parepare." *Analisis Siyasah Maliyah Terhadap Optimalisasi Pengawasan Bea Cukai Di Pelabuhan Nusantara Kota Parepare*, 2021.
- Karim, Adiwarman. *Sejarah Pemikiran Ekonomi Islam*. 1st ed. Jakarta: Rajawali Press, 2017.
- Rusliana, Elli. *Dasar Perekonomian Indonesia Dalam Penyimpangan Mandat Konstitusi UUD Negara Tahun 1945*. 1st ed. Jakarta: Total Media, 2013.
- Sax, Joseph L. "The Public T The Public Trust Doctrine in Natur Rust Doctrine in Natural Resour Al Resource Law: E Ce Law: Effective Judicial Intervention." *Michigan Law Review* 68, no. 3 (1970): 473-566. <https://repository.law.umich.edu/mlr/vol68/iss3/3/>.

Siddiqi, Muhammad Nejatullah. *The Economic Enterprise in Islam*. 1st ed. Lahore: Islamic Publications, 1972.

Siregar, Doli D. *Manajemen Aset: Strategi Penataan Konsep Pembangunan Berkelanjutan*. 2nd ed. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2004.

Setiabudhi, Donna Okthalia. "PENGELOLAAN ASET PEMERINTAH DAERAH DALAM PERSPEKTIF GOOD GOVERNANCE." *The Studies of Social Sciences* 1, no. 1 (September 19, 2019): 7. <https://doi.org/10.35801/tsss.2019.1.1.25014>.

Sukardi, Annira Medya. "Kolaborasi Antar Aktor Pemerintah Dan Asosiasi Museum Daerah Jawa Timur (AMIDA) Dalam Melestarikan Gedung Kantor Pelayanan Perbendaharaan Negara (KPPN) Heritage Malang Email : Anniramedya24@gmail.Com Abstrack DOI : <https://doi.org/10.35964/Ab.V3i1> Abs." *AL-BAYAN: JURNAL HUKUM DAN EKONOMI ISLAM* 5, no. 1 (2025): 82-97.